الابرشيات المارونيَّة وسلسلة اساقفتها

بقلم جناب الاديب الشيخ سليم خطار الدحداح (تتمَّة)

٦ ابرشيَّة طرابلس

هذه الابرشية هي من اقدم ابرشيات الموارنة وذلك بالنظر لقربها لموطن الطائفة الاصلي. ولكننا لم نجد في تاريخ العلَّامة الدويهي ذكرًا لاساقفتها قبل اخبار القرن السادس عشر وهذه اسماء الاساقفة المذكورين في تاريخهِ على هذه الابرشيَّة:

(الاول) المطران سمعان. قال العلَّامة الدويهي انهُ توفي سنة ١٥٣٤

(الثاني) وخلفهُ الراهب يوسف بن بطرس. وقد جاءه التفويض من البابا بولس الثالث ببارحة طرابلس لاسباب

(الثالث) المطران يوحنا الحصروني. وهو ابن الشدياق حاتم الحوشبي. تلقَّى العلوم في مدرسة الموارنة في رومية وترهَّب عند الدومنيكان. ثم سقَّفهُ البطريرك يوسف الرزّي سنة ١٦٠٣ ليكون معاونًا في شؤون دير قنوبين للخوري عبدالله الاهدني. وقد ذهب الى روميـة موفدًا من البطريرك الى البابا بولس الخامس وعاد من عاصمة الكثلكة سنة ١٦٠٦

(الرابع) المطران اسحق الشدراوي. ولـد في شدرا من بلاد عكار سنة ١٥٩٠ وارسلهُ البطريرك يوسف الرزّي سنة ١٦١٣ الى مدرسة رومية المارونية حيث نبغ في العلوم التاريخيـة والبيبية ونال الملفنة سنة ١٦١٨ ثم عاد الى لبنـان فتزوَّج ثم صارت سيامتهُ كاهنًا سنة ١٦٢٠ من يد المطران جرجس الاهـدني لخدمة رعيَّة بيروت. ثم ترمَّل فسامهُ البطريرك يوحنا مخلوف اسقفًا على طرابلس في ٢٥ اذار سنة ١٦٢٩ وقد توفي سنة ١٦٦٥ في جبيل ودُفن في كنيسة مار يعقوب في سهل جبيل. وقد ترك تأليفات عـديدة سريانيَّة وعربيَّـة وترجم اعمال المجمع الكلداني المعقود في اب سنة ١٦١٩ وقد اسهب المشرق (٢: ٩٣٩) في ايراد ترجمتهِ واعمالهِ وتركتهِ العلميَّة فليراجع

(الخامس) المطران مخايل سعاده. هو مخايل سعاده الحصروني. تلقَّى دروسهُ في مدرسة الموارنة برومية. وقد ارسلهُ البطريرك جرجس عميره الاهدني سنة ١٦٣٥ الى رومية

ايستدّ لهُ درع الرئاسة . وفي سنة ١٦٤٤ سامهُ البطريرك يوسف حليب العاقوري اسقفاً وذلك في دير حراش . وكان مساعداً للبطريرك . ثمَّ تعيَّن على ابرشية طرابلس . وقد توفّي في هذه المدينة في ١٣ شباط سنة ١٦٦٩ . وقد ألَّف كتاباً في الحساب الغريغوري

(السادس) المطران يوسف شمعون السمعاني الحصروني . هو يوسف نعمة الله بن شمعون الايبودياكون السمعاني الحصروني احد علماء السماعنة المشهورين . تعلَّم في مدرسة الموارنة برومية ونال فيها شهادة اللفنة . ثم عاد الى لبنان فسيم كاهناً وتعين كاتباً في الديوان البطريركي . ثم ارسلهُ البطريرك الدويهي الى البابا اكليمنضوس العاشر ليستدّ لهُ درع التثبيت . وفي سنة ١٦٧٥ سامهُ اسقفاً وهذه عبارتهُ في اخباره عن هذه السنة بالحرف الواحد: « وفيها رقّينا كاتبنا القس يوسف الحصروني الى رئاسة كهنوت مدينة طرابلس وكان ذلك في دير مار شليطا مقبس » — ولهُ تأليف في علم الذمَّة . ومن اعمالهِ انهُ ارسل ابن شقيقتهِ يوسف سمعان السمعاني الطائر الصيت الى مدرسة رومية . — وقد توفي سنة ١٦٩٥ وهؤلاء الاربعة الاخيرون قد ورد اسمهم ورسمهم في مجموعة تلاميذ مدرسة رومية التي ذكرناها مراراً في مقالتنا هذه في خلال كلامنا عن اساقفة دمشق وقبرس

(السابع) يعقوب عواد الحصروني . هو يعقوب ابن الخوري حنا عواد الحصروني ولد في حصرون سنة ١٦٦٠ . وفي سنة ١٦٧٠ ارسلهُ البطريرك الدويهي الى مدرسة رومية المارونية فعاد منها سنة ١٦٨٢ بعد ان تلقَّى فيها كافة الدروس الاكليريكية . وسنة ١٦٨٥ سيم كاهناً وتعين في الديوان البطريركي . وفي ١٦ تموز سنة ١٦٩٨ سامهُ البطريرك المارّ ذكره اسقفاً على مدينة طرابلس حيث بقي حتى سنة ١٧٠٥ . وفي ٥ تشرين الثاني من السنة ذاتها صار انتخابهُ بطريركاً على الطائفة . وقد توفي في ١٠ شباط سنة ١٧٣٣ اعني انهُ بقي بطريركاً مدة ٢٧ سنة وثلاثة اشهر يخرج منها ثلاث سنوات استقال فيها وذلك منذ سنة ١٧١٠ الى ١٧١٣ حيث تولَّى الوكالة يوسف الشامي مطران بيروت ثم بانتخاب الاساقفة يوسف مبارك الغوسطاوي مطران صيدا شرفاً وللبطريرك يعقوب عوّاد ذكر مهمّ في تاريخ الرهبانية الحلبية المارونية

وهاك الان اسماء الاساقفة الذين تولوا ابرشية طرابلس بعد زمن البطريرك الدويهي

(الثامن) المطران الياس الجميّل. هو الخوري هانى الجميّل من بكفيا. سامهُ البطريرك يعقوب عواد سنة ١٧٠٦ مطرانًا على طرابلس وتوفي في مدرسة مار عبدا هرهريًا في الفتوح في ١٢ تشرين الثاني سنة ١٧١٦ وهو مؤسس دير شويًا

(التاسع) المطران باسيليوس. هو الخوري عبدالله البجّاني. سقّفهُ البطريرك يعقوب عواد مطرانًا على طرابلس وكان حاضرًا في المجمع اللبناني الشهير

(العاشر) المطران بطرس عطايا. ولد في ساحل علما سنة ١٦٧٩ ولبس الاسكيم في الرهبنة الانطونية في دير مار اشعيا في ١٣ تشرين الاول سنة ١٧٠٤ وقد سافر الى رومية سنة ١٧٣٨ ليطلب التثبيت لقوانين الرهبنة المذكورة فتشرف بمقابلة قداسة الحبر الروماني فنال التثبيت من البابا اكليمنضوس الثاني عشر في ١٧ كانون الثاني سنة ١٧٤٠ — وقد سامهُ البطريرك سمعان عواد مطرانًا على طرابلس وذلك في ١٥ تشرين الاول سنة ١٧٤٦ وهو الاسقف الاول من هذه الرهبنة المباركة. وقد توفّي في قرية بزمّار في ١٥ شباط سنة ١٧٥٠

(الحادي عشر) المطران طوبيا الخازن. هو الاسقف الذي ذكرنا اعمالهُ في الصفحة ١٠٢٦ من مشرق العام الماضي بمناسبة ذكره بين اساقفة قبرس فلتراجع ترجمتهُ هناك

(الثاني عشر) المطران اغناطيوس الخازن. هو الشيخ فندي بن دياب بن جنبلاط احد اولاد نوفل المعروف باسم ابني ناصيف الخازن... ورغمًا عن بحثي عن اعمال هذا الاسقف لم اتمكن من معرفة سني ولادتهُ وسيامتهِ ووفاتهِ وجلّ ما اقتبستهُ من هذه الاستعلامات انَّ هذا الاسقف كان قبل سيامتهِ في عداد الرهبان البلديين الموارنة — انَّما لمَّا كان بين انتخاب البطريرك طوبيا الخازن الذي جرى سنة ١٧٥٦ وسيامة المطران يوسف حبيش الاسقف التالي ذكره على مدينة طرابلس التي وقعت سنة ١٨٢١ يوجد فترة تتجاوز الـ ٦٧ سنة فلا اظنّ ان اسقفًا واحدًا فقط يكون شغل كرسي طرابلس كل هذه المدّة لاني ارجّح وجود المطران على هذه الابرشية بين مدّة طوبيا الخازن واغناطيوس الخازن ما لم تكن بقيت هذه الابرشية فارغة مدّة طويلة بعد ارتقاء طوبيا الخازن للكرسي البطريركي

(الثالث عشر) المطران يوسف حبيش . هو الشيخ يعقوب بن جوان حبيش . ولد في ساحل علما في اواخر نيسان سنة ١٧٨٧ تلقّى دروسهُ في عين ورقة في اول عهدها وسامهُ المطران انطون الخازن كاهناً في ١٥ ايار سنة ١٨١٤ ودعاه باسم يوسف وعيّنهُ وكيلاً في دير بقاوش . ثم خدم النفوس في بيروت بامر البطريرك يوحنا الحلو . وبعد ذلك عيّنهُ المير عبدالله حسن شهاب مرشداً لآل بيتهِ في غزير . واخيراً سامهُ البطريرك السابق الذكر اسقفاً على مدينة طرابلس في ١٥ ايار سنة ١٨٢١ فلبث في هذه الابرشية سنتين كاملتين ولمّا انعقد مجمع الاساقفة لانتخاب خلفٍ للبطريرك المذكور وقع اتفاقهم على انتخاب يوسف حبيش وهو احدثهم سنّاً وسيامةً وذلك في ٢٥ ايار سنة ١٨٢٣ وقد صادق البابا لاون الثاني عشر على الانتخاب وارسل اليهِ درع التثبيت في ٣ ايار ١٨٢٤ وقد لبث في الكرسي البطريركي مدة ٢٢ سنة كاملة . توفي في قنوبين يوم السبت ٢٤ ايار سنة ١٨٤٥ واعمالهُ في مدة وجوده بطريركاً شهيرة لا حاجة الى الاسهاب في ذكرها بل يكفي ان نقول انهُ هو المؤسس الحقيقي لمقام الكرسي البطريركي ورافع شأن هذا المنصب الخطير كما وانهُ لَسس ثروة الكرسي المادّية لانهُ استلم الكرسي البطريركي ومداخيلهُ لا تتجاوز عشرة الاف غرش ولمّا توفي كانت وصلت ايرادات الارزاق البطريركيّة مائتي الف غرش . واتخذ بكركي نهائياً مركزاً شتويّاً . مع اقامتهِ احياناً في دير اسرتهِ في ساحل علما . وقد اشتهر بالحزم والاقدام . وقد نال رضا الدولة العليّة بسلوكهِ . فاصبح مقامهُ المركز الاول في لبنان وهو اول من نال الوسام الحيدي من الطبقة الاولى العالي الشان . وقد توفي ولم يتجاوز الثامنة والخمسين من عمره . وفي ايامهِ وبناء على عنايتهِ تحوّل كل من دير مار عبدا هرهريا ومار سركيس وباخوس ريفون الى مدرسة بطريركية . وكذلك هو الذي خصّ ذاتهُ بابرشية جبيل والبترون بعد وفاة اسقفها جرمانوس ثابت سنة ١٨٣٤ عوضاً عن ابرشية صور وصيداء التي اقرّ لها اسقفاً قانونيّاً

(الرابع عشر) المطران بولس موسى كسّاب . هو يوحنا بن موسى كسّاب العاقوري الاصل ولد في ٢ اذار سنة ١٧٩٥ في جزّين ثم ترهّب في الرهبنة الانطونيّة وسيم قسّاً باسم تقولا في اواخر سنة ١٨١٥ وقد سامهُ البطريرك يوسف حبيش اسقفاً باسم بولس وعيّنهُ على طرابلس خلفاً لهُ وذلك في اذار سنة ١٨٢٦ وهو المطران الثالث من هذه

الرهبنة . وقد توفي في كرسيه في كرمسده في ٢٨ ايلول سنة ١٨٧٣ وقد بقي الكرسي الاسقفي فارغاً بعد وفاته اكثر من خمس سنوات

(الخامس عشر) المطران اسطفان عواد . هو المطران الحالي اسطفان بن جرجس عواد ولد في حصرون في شهر ايار سنة ١٨٣٤ ثم سيم كاهناً في تشرين الثاني ١٨٥٦ وتعين كاتباً في الديوان البطريركي . سامهُ البطريرك بولس مسعد اسقفاً على طرابلس في ١٥ كانون ١ سنة ١٨٧٨ وهو ثاني اساقفتنا سناً وسيامةً

٢ً ابرشية حلب

ذكرنا في مبتدا كلامنا عن ابرشية دمشق ان حضرة الفاضل القس جرجس منش ذكر في برنامج اخويّة القديس مارون بعض اساقفة على مدينة حلب مع كونهم عُرفوا باساقفة الشام ولهذا ذكرناهم في سلسلة اساقفة دمشق . فلا نذكر هنا سوى الاساقفة الذين سُقّفوا على حلب في طائفتنا وهذه اسمائهم :

(الاوّل) المطران الياس الاهدنيّ . سامهُ البطريرك جرجس عميره اسقفاً على حلب سنة ١٦٣٨ وقد توفي سنة ١٦٥٩

(الثاني) المطران يوسف الحصروني توفي سنة ١٦٦٣

(الثالث) المطران جبرائيل البلوزاني . هو جبرائيل بن يوحنا من قرية بلوزا في جبّة بشرّاي من اعمال جبل لبنان . سامهُ البطريرك جرجس السبعليّ اسقفاً على ابرشية حلب سنة ١٦٦٣ وكان مقرّهُ في لبنان . ولمّا توفي العلّامة البطريرك الدويهي صار انتخابهُ بطريركاً على الطائفة خلفاً لهُ سنة ١٧٠٤ فلبث بطريركاً سنة ونصف وتوفي سنة ١٧٠٥ وهو اول من اعتنى بتأسيس الرهبانية الانطونيّة في عهد بطريركيّته

(الرابع) المطران ميخائيل البلوزاني . هو ابن شقيق البطريرك الذي سلف ذكره فلما ارتقى هذا الى المقام البطريركي سامهُ اسقفاً وعيّنهُ خلفاً لهُ على ابرشية حلب ١٧٠٤ وقد استقال عن الابرشية سنة ١٧٢٤ وتوفي في السنة التالية وكانت اقامتهُ في لبنان

(الخامس) المطران جرمانوس فرحات . وهو اول اساقفة حلب الوطنيين . العالم الشهير والشاعر الكبير . هو جبرائيل بن فرحات مطر ولد في حلب في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٦٧٠ وقد اقتبس علومهُ على الخوري بطرس التولاي الفيلسوف الشهير وعلى العالمين

الشيخ سليمان النحوي الطائر الصيت والشيخ يعقوب الدبسي. وقد برع في كل ما اخذه عنهم واجاد فاصبح من مشاهير زمانه علماً وادباً. ولمّا كانت سنة ١٦٩٥ هجر حلب آتياً جبل لبنان بعد ان زار القدس الشريف فوصل دير قنوبين لاحقاً بالحلبيين الثلاثة المشهورين جبرايل حوّا وعبدالله قرألي ويوسف البستن وذلك كما يستدلّ من رسالة عبدالله قرألي التي سبق لنا ذكرها مراراً وقد صرّح فيها انهُ قدم الجبل مع رفيقيهِ المذكورين قبل الجميع بقصد انشاء الرهبانيّة المارونيّة. ثم تبعهم في السنة التالية جبرايل فرحات فسيم قسّاً في اواخر سنة ١٦٩٦ وألّف قانون الرهبانية الجديد ولكن بعض الاسباب دعتهُ الى ان ينفرد في طرابلس في دير الآباء اليسوعيين وقد كان في عزمهِ الانخراط في سلك رهبانيتهم. ثم عاد اخيراً الى رفاقهِ في السنة ١٧٠٥ وفي ١٧١١ سافر الى رومية العظمى قصد التوفيق بين الرهبانية وبين الاب جبرايل حوّا احد مؤسسيها الثلاثة. ومن هناك سار الى اسبانية ثم عاد الى لبنان في اواخر ١٧١٢ ولمّا سيم الرئيس العام عبدالله قرألي اسقفاً على الموارنة في بيروت في ١٧ ايلول ١٧١٦ عُيّن جبرايل فرحات نائباً عاماً ولما آن وقت الانتخاب صار انتخابهُ رئيساً عاماً وتجدّد لهُ الانتخاب ثلاث مرّات وقبل انتهاء رئاستهِ الثالثة سامهُ البطريرك يعقوب عوّاد اسقفاً على ابرشية حلب في ٢٩ تموز ١٧٢٥ بعد ان تولّى ادارة الرهبانية العامّة مدّة ثمان سنوات وعشرة اشهر ونصف. وقد جعل اقامتهُ في مدينة حلب حيث توفي في ١٠ تموز ١٧٣٢ اما تآليفهُ وتفاصيل اخباره فتراجع في ترجمتهِ التي نشرها في المشرق (٧: ١٠٥ الخ) حضرة الفاضل القس جرجس منش

السادس المطران جبرائيل بن يوحنا حوشب: ولد سنة ١٧٨٤ وسقّفهُ البطريرك يعقوب عوّاد على حلب سنة ١٧٣٣ وتوفي ١٧٦٢

السابع المطران ارسانيوس بن شكري. اروتين ولد سنة ١٧٠٧ وسامهُ البطريرك طوبيا الخازن سنة ١٧٦٢ اسقفاً على حلب وتوفي في ١٧٨٦

الثامن المطران جبرايل بن الياس كنيدر هو يوسف من بيت المشق كنيدر ولد في حلب في ١٥ تشرين الثاني ١٧٣٦ سيم كاهناً باسم فرج الله في ١٥ كانون الثاني ١٧٦٣ وسقّفهُ البطريرك يوسف اسطفان على كرسي مدينة حلب في كنيسة البترون في ٣٠

ايلول ١٧٨٧ ودعاه باسم جبرايل وقد ساس الابرشية بحكمة ونشاط وتوفي في ١٥ حزيران ١٨٠٢

(التاسع) المطران جرمانوس حوّا - هو جبرائيل بن انطون حوّا وُلد سنة ١٧٥٢ وتلقّى العلوم واللغات في حلب والاستانة وقد برع في الايطالية والتركيّة - سيم كاهناً ودعي باسم جرمانوس في ١٤ حزيران ١٧٩١ وفي ١١ ايار ١٨٠٤ سامهُ البطريرك يوسف التيّان اسقفاً لحلب وذلك في دير مار شليطا مقبس بكسروان فعاد الى حلب في ١٢ اب من السنة ذاتها - وفي سنة ١٨١٢ سافر من حلب الى الاستانة العليّة فرومية حيث بقي الى ان عاد يوس السابع الى البلاط الثاتيكاني ومن ثمّ عاد الى ابرشيتهِ فدخل حلب في ١٢ تشرين الاول ١٨١٧ وقد عرف باقدامهِ وغيرتهِ نحو الجميع على اختلاف المذاهب والطوائف وتوفي في ١٣ حزيران ١٨٢٧ ولهُ تآليف بالايطالية والعربية ومن جملتها السجلّ الاسقفي للاروقي بحلب

(العاشر) المطران بولس اروتين - وهو يوحنا ديداكس بن يوسف اروتين ولد في حلب في ١٨ كانون الاول ١٧٨٨ واشتغل مدّةً مع ابيهِ في التجارة ثم انتظم في السلك الاكليريكي وبعد ان ترقّى الى الرتب الصغيرة من يد سالفهِ المطران جرمانوس حوّا سافر الى لبنان حيث سامهُ البطريرك يوحنا الحلو في دير قنوبين كاهناً باسم بولس وذلك في ٤ حزيران ١٨١٦ وبعد وفاة سالفهِ المذكور صار انتخابهُ اسقفاً فسيم مطرانًا من يد البطريرك يوسف حبيش في بكركي في ٣ ايار ١٨٢٩ وقد صادف من المعاكسات ما أصاب سالفهُ حتى انّ الكرسي الرسولي امر بان يبقى مدّةً في لبنان فقدم اليهِ في ٦ تشرين الاول ١٨٣٢ وسكنهُ حتى بُرّئت ساحتهُ فامره البطريرك بالعود الى ابرشيتهِ ففعل وذلك في ١١ اذار ١٨٣٦ واصلح في ٦ ايار ١٨٤٩ كنيسة القديس الياس المعروفة بالقديمة . وتوفي في ٢١ نيسان ١٨٥١

(الحادي عشر) المطران يوسف مطر - هو يوسف لسطفان مطر ولد في حلب في ٢١ اذار ١٨١٤ ولمّا سيم كاهناً دعي باسم بولس في ١٩ اذار ١٨٣٩ وسامهُ البطريرك يوسف الخازن اسقفاً على حلب ودعاه باسم يوسف في ٢٨ ايلول ١٨٥١ ومن مآثره اقامة مدرسة شهيرة استمرّت مدّة طويلة ونبغ منها تلامذة فطاحل وانشاؤهُ المطبعة المارونيّة منذ ١٨٥٧ وهي اول مطابع حلب المستحدثة . وشرع في ١٨٧٠ بتأسيس كنيسة القديس الياس

الكاتدرائية وهو اول من نال وساماً من دولتنا العليَّة بين اساقفة حلب على طائفتنا وقد سافر الى الاعياد القرنية في رومية ١٨٦٧ والى المجمع الفاتيكاني ١٨٦٩ واخيراً توفي في حلب ١٨٨٢ في ١٤ ايار

(الثاني عشر) المطران بولس حكيم . هو نعمة الله نيقولاوس بن حنا حكيم ولد في سنة ١٨١٧ وتعاطى امور التجارة مدَّة وفي ٦ ايار ١٨٤٩ سامهُ المطران بولس اروتين نسيبهُ كاهناً باسم لويس . وقد صحب المطران يوسف مطر الى مجمع بكركي سنة ١٨٥٦ ثم سامهُ البطريرك بولس مسعد في ١٦ تموز ١٨٨٥ اسقفاً على حلب ودعاه باسم بولس . وتوفي في ٢٥ شباط ١٨٨٨ في رومية حيث كان ذهب لتهنئة البابا بيوبيلهِ الكهنوتي

(الثالث عشر) المطران جرمانوس الشمالي . هو فرنسيس ابن الخوري تخايل الشمالي ولد في اوائل شباط ١٨٢٨ في قرية سهيلة من اعمال كسروان في لبنان . هو من اول الدارسين في مدرسة مار عبدا هرهريا الاكليريكية فنبغ بين طلبتها وفي ٥ آب ١٨٥٥ سامهُ المطران اسطفان الخازن كاهناً باسم فرنسيس . فلبث ٣٧ سنة واربعة اشهر مثابراً على التعليم والوعظ وجميع اعمال الرسالة في كافة ابرشيات الطائفة في سوريَّة ومصر فعرفهُ الجميع خطيباً مصقعاً وشاعراً بارعاً وكاهناً تقيّاً غيوراً ورعاً . وقد توكل على ابرشية بيروت خلال سنة ١٨٨٦ و١٨٨٧ وقت غياب مطرانها الحالي في رومية . واخيراً في ٢٥ كانون الاول سنة ١٨٩٢ سامهُ البطريرك يوحنا الحاج اسقفاً على حلب ودعاه باسم جرمانوس وهو اول اسقف غريب عن حلب تولَّى على ابرشيتها منذ اكثر من مائة وسبعين سنة . وعُرف في مدة اسقفيتهِ بالصفات التي زيَّنتهُ مدَّة رسالتهِ فاحبَّهُ الحلبيون وتعلَّقوا بهِ . الاَّ ان داء الفالج اصابهُ في اواخر شتاء ١٨٩٥ فاضطرَّ الى ان يقصد لبنان حيث توفي في جونية فجأةً في ٨ كانون الاول سنة ١٨٩٥ ودفن في سهيلة (اطلب ترجمتهُ في المشرق ٥ : ٦٢١)

الرابع عشر سيادة المطران الحالي . هو يوسف بن انطون يوسف دياب من اسرة نشأت في جبَّة بشرَّاي وترجح احد اجدادها دياب بن عبد الاحد الى الشهباء سنة ١٦٣٥ . ولد في حلب سنة ١٨٤٩ في ١٢ تموز وفي سنة ١٨٦٢ دخل مدرسة الاباء الفرنسيسيين فاقتبس ما يُدرس فيها من العلوم . وفي ١٧ تشرين الثاني ١٨٧٥ سامهُ المطران يوسف مطر كاهناً باسم ارسانيوس . وشخص الى اوربَّة ليجمع الاحسانات لاكمال كنيسة

القديس الياس وأنتدب لمشروعات مهمّة فقلح فيها مثل بناء كنيسة في الاسكندرونة وفي قونية وغيرها وسافر الى رومية مع المطران بولس حكيم . وقد رُشح للاسقفيّة حين وفاة هذا الاخير . واخيرًا بعد وفاة المطران جرمانوس الشمالي سُقف على حلب من يد البطريرك يوحنا الحاج في ٢٢ اذار سنة ١٨٩٦ فدعي باسم يوسف وسعى بامور خطيرة كاصلاح مطبعة الطائفة وتزيين الكنيسة الكاتدرائيّة واقامة مذبحها الكبير فضلًا عن القائه الخطب والمواعظ وحرصه على احكام الطقوس الكنسيّة . وقد نال من انعامات جلالة مولانا السلطان الاعظم الوسام المجيدي العالي من الطبقة الثانية وفّقهُ الله لاتمام ما باشر به من المشروعات الطائفيّة العظيمة . ومن احبَّ مراجعة ترجمة سيادته مطوّلة يجدها في برنامج اخويّة القديس مارون للهمام يوسف افندي خطّار غانم (ص ٦٩—٧٧) (تحت سلسلة الابرشيّات المارونيّة المقرّرة من المجمع اللبنانيّ)

قلوب الامهات

رواية بقلم الشاب الاديب سليم ايوب النحوي احد طلبة مدرسة الحكمة

هناك ... حيث الشمس تغرب عن مواقع العين وتحتجب تحت كلل ستار البحار وحيث جبال النور فسيح تختلف بين اخضرار الارض وزرقة السماء . هناك في ذرى تلك القُنن الجرداء وسط شعاب تلك الصخور بَنت انثى العقاب وكرها المنيع ما بين الادغال والاشواك والشجار الراتنج الباسقة الكثيفة . ففي صباح كل يوم حين كانت تلقي الغزالة لعابها على تلك الحزون وترسل اسلاك اشعّتها الذهبيّة على تلك الرؤوس المصفحة بالجليد كانت انثى النسر تسود وترتفع في الجوّ الفسيح الى حدّ يكلّ عنهُ الطرف البشري واذ ذاك كانت تخترق ببصرها طبقات الفضاء صاعدةً فوق تلك الوديان التي اقرّت لها بالسيادة فكانت تميّز كل ما يجري في منعطف سفحها حتى اخر متحرّك يختلج بين الاعشاب فترقب فريستها وتتبعها ثم تنقضُّ عليها باسرع من وميض البرق فتنتشلها بمخالبها وتعود ... وطالما شهدت تلك القمم معارك شديدة وصدمات قويّة بين الطائر والفريسة وثيابها لم تزل ملطّخة بدم القنيص السائل ...